[630] وأردفني خلفه، فسرنا هويا (1) من الليل، وفعل في مواضع ما كان ينبغي، ثم قال: هذا بيت ا. ففعل ما كان ينبغي. فلما طلع الفجر، قام فأذن وأقام، وأقامني عن يمينه، وقرأ في أول الركعة " الحمد والضحى " وفي الثانية ب " الحمد وقل هو ا أحد " ثم قنت، ثم سلم وجلس. فلما طلعت الشمس، مر الشاب ومعه المرأة، فقالت لزوجها: هذا الذي شفع إلى ا في إحيائي. (3) 30 - ومنها: أن عبد الحميد الجرجاني قال: أتاني غلام ببيض الاجمة فرأيته مختلفا، فقلت للغلام: ما هذا البيض ؟ قال: هذا بيض ديوك الماء. فأبيت أن آكل منه شيئا، وقلت: حتى أسأل أبا عبد ا عليه السلام. فدخلت المدينة فأتيته فسألته عن مسائلي، ونسيت تلك المسألة، فلما ارتحلنا ذكرت المسألة ورأس القطار (4) بيدي، فرميت إلى بعض أصحابي، ومضيت إلى أبي عبد ا عليه السلام فوجدت عنده خلقا كثيرا، فدخلت، فقمت تجاه وجهه، فرفع رأسه إلي وقال: يا عبد الحميد لنا تأتي ديوك هبر (5). فقلت: أعطيتني الذي اريد، فانصرفت ولحقت بأصحابي (6). 31 - ومنها: أن شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل بألف درهم، فقال لي: اريد أن أعرف فضل أبي عبد ا عليه السلام على أهل بيته. ثم قال: خذ خمسة دراهم

_____

1) " هونا " البحار. قال ابن الاثير في النهاية: 5 / 285: وفيه " كنت أسمعه الهوى من الليل " الهوى بالفتح: الحين الطويل من الزمان. وقيل: هو مختص بالليل، انتهى وقيل: " مضى هوى أو هوى من الليل " أي هزيع أو قسم منه. 2) لم تذكر سورة الانشراح مع الضحى باعتباره أنه أمر مفروغ منه أو أنه ساقط. 3) عنه البحار: 47 / 104 ح 129، وفي م " احياى " بدل " احيائي ". 4) القطار من الابل: قطعة منها يلى بعضها بعضا على نسق واحد. 5) هكذا في البحار، وفي م، ه " بديوك هبو ؟ ". 6) عنه البحار: 47 / 105 ح 130. [*]